وعلى مستوى الإعداد العام ، رفعت إسرائيل في تشرين ثاني/نوفمبر ١٩٦٦م مدة الخدمة الإلزامية للشبان لتصبح ثلاثين شهراً[٢] ، وانهمك الطيارون والفنيون ومختلف الإخصائيين بالتدريب المستمر الشاق[٣] .

وقد دفعت جميع هذه الأمور الاتحاد السوفيتي إلى الاحتجاج على إسرائيل ، لأنها تقوم بتجهيز جيشها لشن حرب شاملة على سوريا[٤] .

(ب) التطورات قبيل نشوب حرب ١٩٦٧م :

ارتأت إسرائيل اللجوء إلى الخديعة في حربها مع العرب ، فاستغلت الدعاية استغلالاً كبيراً ، وكان المحور الرئيس لهذه الدعاية أن إسرائيل دولة ضعيفة ، وسط بحر من العرب الشرسين الذين يعملون على القضاء عليها[٥] ، ورمي اليهود في البحر ، رغم تأكيد جمال عبد الناصر لبريطانيا في ٢ حزيران/يونيو ١٩٦٧م أن مصر لن تهاجم إسرائيل إذا لم تتعرض للهجوم[٦] .

واستغلت إسرائيل ما نشرته وسائل الإعلام العربية من أن إسرائيل دولة أشباح ، لا تحترم المواثيق الدولية ، وتعمل على عدم الاستقرار في المنطقة ، وأنها تبني سعادتها على حساب الآخرين[٧] .

كما استغلت أجهزة الإعلام الصهيونية في العالم بعض التصريحات العربية فحرفتها وشوّهتها لإثارة الرأي العام العالمي على العرب ، وأوهمت العالم أن إسرائيل في خطر محدق[٨] .

---

(١) قاسم ، عبد الستار ، وربابعة : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٢٩٢ ؛ العقاد ، صلاح : تطور النزاع ، ص ٢١٧ .

(٢) المجدوب ، طه وآخرون : العسكرية الصهيونية ، ص ٨٩ .

(٣) الكيلاني ، هيثم : دراسة في العسكرية ، ص ٣٨٥-٣٨٦ .

(٤) مائير ، جولدا : حياتي ، ص ٢٥٩ .

(٥) محمود ، رياض : الدعاية في السياسة الإسرائيلية الخارجية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٨٨م ، ص ٢٣٠ .

(٦) جبارة ، تيسير : تاريخ فلسطين الحديث ، ص ٣٤٨ .

(٧) كوهين ، أهارون : إسرائيل والعالم العربي (بالعبرية) ، ص ٤٩٥ .

(٨) مؤسسة الدراسات الفلسطينية : فلسطين تاريخها وقضيتها ، ص ١٦٩ .